

سبح الرب الله أبينا

القس كريس سيكس

مزمور 146

خطبة 4 حزيران 2023

اليوم هو آخر عظة في سلسلتنا بعنوان: "كيف تعلمنا المزامير أن نصلي".
في الأسبوع المقبل ، سيعود "كليمون تندو" إلى المدينة وسيخطب في خطبة عن صنع السلام.
وبعد ذلك في 18 حزيران (يونيو) سنبدأ سلسلة عظات جديدة في أعمال الرسل.
في هذه العظة الأخيرة حول المزامير ، أريد أن أركز على سبب صلاتنا.
نصلي لأن الله أبونا ويحب أن يسمع أولاده يصلون.
المزمور 146 هو صلاة وترنيمه عبادة.
أول وآخر كلمات هذه الأغنية هلوليا!
هذه هي الكلمة العبرية المترجمة تسبيح الرب!
سأقرأ المزمور 146 ، وبعد ذلك يمكننا معاً أن نكتشف ما يريد الروح القدس أن ينقله إلى قلوبنا.

مزمور 146

- 1 سبحوا الرب هَلُّوياً.
سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.
- 2 أُسَبِّحُ الرَّبَّ فِي حَيَاتِي،
وَأُرْتَمِّمُ لِلْهِبِي مَا دُمْتُ مُوجُودًا.
- 3 لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّؤُسَاءِ،
وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ حَيْثُ لَا خَلَاصَ عِنْدَهُ.
- 4 تَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تَرْابِهِ.
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ تَهْلِكُ أَفْكَارُهُ.
- 5 طُوبَى لِمَنْ إِلَهُهُ يُعْفَوْبَ مُعِينُهُ،
وَرَجَاؤُهُ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُهِ،
- 6 الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
الْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.
- 7 الْحَافِظِ الْأَمَانَةَ إِلَى الْأَبَدِ.
- 8 الْمُجْرِي حُكْمًا لِلْمَظْلُومِينَ،
الْمُعْطِي خُبْرًا لِلْحَيَاةِ.
- 9 الرَّبُّ يُطْلِقُ الْأَسْرَى.
- 8 الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعُمِيِّ.
- الرَّبُّ يَقُومُ الْمُنْحَرِبِينَ.
- الرَّبُّ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ.
- 9 الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ،
يَعُضِدُ الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ،
أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَيَعُوجُّ.

10 يَمْلِكُ الرَّبُّ إِلَى الأَبَدِ ،
إِلَهُكَ يَا صِهْيُونُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ .
هَلُّوِيَا . مجدا للرب .

نقرأ معاً إشعياء 40: 8

يَبَسَّ العُشْبُ ، ذُبِلَ الزَّهْرُ . وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثَبَّتْ إِلَى الأَبَدِ .

لنصلي معا.

أيها الأب السماوي ، نأتي إليك لأنك مصدر الحياة والحق .
يا يسوع ، نحن نعبدك لأنك مليء بالرحمة والمحبة .
يا روح القدس ، افتح قلوبنا وعقولنا لتتغير بكلمة الله ، آمين .

قبل أن يقول الكاتب أي شيء آخر . يصرخ "هللوا!"

نحن نتحدث لغات عديدة في هذه الكنيسة .

لكن كلمات مثل "آمين" و "هللوا" هي كلمات عبرية نقولها جميعاً .

أنا أحب ذلك ، لأنه يمكننا أن نحمد ونصلي بصوت واحد باستخدام نفس الكلمات .

لماذا يبدأ المؤلف أغنيته بـ "هللوا"؟

فكر في تطبيق الخرائط على هاتفك الذي تستخدمه للحصول على الاتجاهات .

في بعض الأحيان تتخذ منعطفاً غير متوقع ، ويقول التطبيق المشوش: "إعادة تصحيح الطريق".

أصدقائي ، هناك أشياء كثيرة في العالم تتطلب اهتمام قلوبنا وعقولنا .

نشعر بالارتباك بسهولة .

لكن العبادة تساعد قلوبنا للعودة إلى أبينا السماوي .

الإيات 1-2 أ تفعل ذلك لنا .

لإعادة توجيه قلوبنا إلى الرب ، يمكننا أن نصلي:

1 سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ .

2 أَسْبِحِ الرَّبَّ فِي حَيَاتِي ،

وَأَرْنَمْ لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مُوجُودًا

كل حياتنا وكلامنا وأعمالنا وأفكارنا ، يجب أن نكرسها لحمد الله .

نحن بحاجة إلى العبادة لإعادة توجيهنا عندما يخرجنا العالم عن مسارنا .

تحمينا العبادة أيضاً عندما نميل إلى الثناء أو الثقة في أي شخص آخر غير الله .

انظر إلى التحذير في الآية 3:

3 لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الرُّؤَسَاءِ ،

وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ حَيْثُ لَا خَلَاصَ عِنْدَهُ .

يمكن أيضاً ترجمة "الرؤساء" في الآية 3 إلى "المؤثرين" .

يتلقى الرجال والنساء المشهورون اليوم على المدح بسبب مظهرهم الجيد ، أو موهبتهم العظيمة ، أو قوتهم ، أو حكمتهم .

لكن ليس هناك خلاص متاح لهم

من الصعب ان افكر ، "بمن يمكنني الاتصال في وقت الصعوبات؟

أي رجل أو امرأة يمكنه مساعدتي في الخروج من هذه المشكلة؟"

بمن تتصل أولاً عندما يكون لديك مشكلة؟

تذكرنا الآية 4 ألا نضع ثقنتنا في أي إنسان للأسباب التالية:

4 "تَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تَرَابِهِ.

في ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ تَهْلِكُ أَفْكَارُهُ."

سواء كان ذلك الشخص يخطط لفعل الخير أو الشر من أجلك ، فحين يموت ، تموت خطته.

هذا هو السبب في أن الأمير الوحيد الذي يمكنك الوثوق به حقاً هو أمير السلام ، يسوع ربنا ومخلصنا.

مات أمير السلام ، ولكن في يوم وفاته لم تهلك خطته.

مات يسوع يوم الجمعة العظيمة ، وقام مرة أخرى إلى الحياة الأبدية يوم احد الفصح.

وقيامته جعلت الحياة الأبدية ممكنة بالنسبة لنا.

لأن تلك كانت خطته.

كانت خطته أن يمنحك حياة روحية جديدة عندما تتوب وتتق به.

عندما تموت يوماً ما ، لن تهلك خطته لك.

سوف يأتي بك إلى بيت أبيه.

هناك ستصرخون "سبحوا الرب!" إلى الأبد كإبن الملك.

إذا كنت مسيحياً لفترة من الوقت ، فقد سمعت هذه الأشياء من قبل.

اكننا ننساها.

لهذا السبب ندرس كلمة الله ، لإعادة توجيه قلوبنا إلى الرب.

الآن دعونا نلقي نظرة على الآية 5:

5 طُوبَى لِمَنْ يَنْزِعُ إِلَهُهُ يَعْقُوبَ مَعِيْنُهُ،

وَرَجَاؤُهُ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُهِ،"

طوبى لكلمة مهمة في المزامير.

إنها الكلمة الأولى في المزمور الأول.

يبدأ المزمور 1:

"1 طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْأَلْ فِي مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ..."

الرجل المبارك يختير العزاء في كل مجال من مجالات الحياة ، لأنه يثق في الله الأب.

يهتم والدك بروحك وكذلك بصحتك الجسدية والعقلية والعاطفية.

لذلك يجب أن يهتم جسد المسيح أيضاً بالبشر بكل هذه الطرق.

ولكن قبل أن نتمكن من تقديم الحب لأي شخص على الأرض ، علينا أن ننال الحب من السماء.

انظر معي إلى الأفعال الفعالة في الآيات من 7 إلى 9.

انظر إلى مدى شمولية رعاية الله المحبة لأولاده.

ربنا هو الواحد ...

7 "الْمَجْرِي حُكْمًا لِلْمَظْلُومِينَ،

الْمُعْطِي خُبْرًا لِلْحَيَاةِ.

الرَّبُّ يَطْلِقُ الْأَسْرَى."

8 الرَّبُّ يَفْتَحُ عَيْنَ الْعُمِيِّ.

الرَّبُّ يَقُومُ الْمُنْحَرِينَ.

لرَّبُّ يُجِيبُ الصَّادِقِينَ.

9 الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ.

يَعْضُدُ الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ."

يقول المزمور 146 أن الله هو من يفعل هذه الأشياء.

بعد مئات السنين ، ادعى يسوع الناصري أنه فعل هذه الأشياء أيضاً.
هذا هو السبب في أن الناس أرادوا قتل يسوع منذ بداية خدمته ، لإلقائه من الهاوية.
يمكنك أن تقرأ في لوقا 4 أن الناس غضبوا من يسوع لسببين:
قال إن رسالة الله للخلاص ليست لليهود فقط ، بل للعالم بأسره أيضاً.
جاء يسوع ليخلص الرجال والنساء والبرص والعشارين والأمراء والفقراء من كل ركن من أركان الأرض.
غالباً ما يجد الأشخاص الذين في السلطة أن هذه الرسالة مهددة.

السبب الآخر وراء رغبة القادة الدينيين في قتل يسوع هو أنه ادعى أنهم يفعلون أشياء لا يستطيع فعلها إلا الله.
في لوقا 4 ، وقف يسوع في المجمع وقرأ الكتاب المقدس من إشعياء 61.
ثم طَبَّقَ تلك الآيات على نفسه.

قال يسوع إنه جاء إلى الأرض ليفعل نفس الأشياء التي يفعلها الله في مزمو ٧٤٦: ٧-٩.

استمع إلى ما قاله يسوع في لوقا ٤: ١٨-١٩.

«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،

لَأَنَّهُ مَسَّحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ،

أُرْسِلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،

لِأُنَادِيَ لِلْمَآسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ،

وَأُرْسِلَ الْمُنْسَجِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ،

19 وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمُقْبُولَةِ.».

عكست خدمة ابن الله قلب الآب.

أصبحت محبة الله ملموسة عندما تجول يسوع في الشفاء وإطعام ومساعدة الناس.

لهذا السبب يجب أن تعكس خدمتنا كجسد المسيح قلب الآب والابن.

كأيدي ورجلي يسوع ، نحن حضوره المادي على الأرض.

لدينا امتياز جعل محبة الله ملموسة للفقراء والعميان والمظلومين.

تقول الآية 9:

9 الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ.

يَعْضُدُ الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ.»

في اللغة الإنجليزية ، تشير كلمة "يتيم" إلى طفل ليس له أب على قيد الحياة على الإطلاق.

لكن الكلمة العبرية في نص اليوم تعني "يتيم".

50 مرة في العهد القديم نجد "أرملة" و "يتيم" معاً في جملة واحدة.

في إسرائيل قبل 3000 عام ، كان بإمكان الرجال اليهود فقط امتلاك الأرض.

لذلك لم يكن لدى الأرملة واليتيم والمهاجر ضمان مالي.

لم يكن لديهم حامى أو معلم أو معيل.

ها هي وجهة نظري:

يهتم الله بالأطفال الذين ليس لديهم آباء والأمهات العازبات مع أطفالهن والأطفال في الحضانة.

يريدنا الله أيضاً أن نعتني بهؤلاء الضعفاء.

لقد عثرت مؤخراً على مقال صحفي قديم قد كسر قلبي.

المقالة حول إعلانات للأطفال في الحضانة.

تبحث محكمة الأسرة في واشنطن العاصمة عن آباء مؤقتين لأطفال يتامى الإباء.

ولكن قبل أن يتم إعطاء الأطفال لأولياء الأمر بالتبني ، يتعين على الحكومة أن تنشر هذه الاعلانات العامة.

هذا ما يقوله مقال الواشنطن بوست:

”في ركن بلا نوافذ في المحكمة العليا بواشنطن العاصمة ، يتم تعليق لوحة إعلانات محكمة الأسرة.

إنه مغطى بالمشورات العامة التي لا يراها أحد.

تقدم كل وثيقة لمحة عن حياة الأطفال في الحضانة.

يجب أن تبقى المنشورات سارية لمدة أسبوعين ، لكنها غالباً ما تستمر لفترة أطول.

على لوحة الإعلانات ، كما هو الحال في الحياة ، يظل الأطفال في دور الحضانة غير مرئيين ويسهل نسيانهم.

هذه هي الإشعارات الموجودة على لوحة الإعلانات في يوم خميس أخير:

أب غير معروف ، لديك فتاة عمرها 6 أشهر ولدت مصابة بفيروس نقص المناعة البشرية مع الكوكايين في عروقتها. تخلت عنها والدتها.

أب مجهول ، لديك ابن حديث الولادة تركته أمه المصابة بالفصام في المستشفى وانتقلت إلى فندق.

أب غير معروف ، تم العثور على طفلك البالغ من العمر سنة واحدة مصاباً بحروق في الكاحل.

كانت جائعة جداً لدرجة أنها عندما تم إطعامها أخيراً ، لم تتوقف عن المضغ.

أب غير معروف ، قالت والدة طفلك للعاملين الاجتماعيين إنها تنسى المكان الذي تترك فيه طفلها.

أب غير معروف ، لديك طفلة ولدت قبل موعدها بسبعة أسابيع.

عندما كانت ابنتك تبلغ من العمر يومين ، غادرت والدتها ولم تعد.

أب غير معروف ، لديك ابنة عمرها أسبوع واحد.

أب غير معروف ، لديك ابن يبلغ من العمر 13 عاماً.

أب غير معروف ، لديك طفلة حديثئة الولادة ”.

كل من هؤلاء الأطفال ، الذين هجرهم أبواؤهم ، خلقوا على صورة الله.

إنهم ليسوا مجهولين لدى الله الأب.

تخيل لو كان أحد هؤلاء الأطفال لك.

تخيل أنها ضاعت أو سلبت منك.

ستفعل أي شيء وكل شيء لإنقاذ هذا الطفل ، أليس كذلك؟

هذا ما شعر به الله الأب تجاهكم ، يا إخوتي وأخواتي.

كنا أيتاماً روحياً قبل أن نتبنى في عائلة الله.

لقد استعبدنا الخطيئة والشيطان.

كنا عاجزين ، وكان أملنا الوحيد أن يأتي أحد لإنقاذنا!

لهذا السبب وضع الله الأب والله الابن خطة إنقاذ.

جاء يسوع إلى الأرض ليفدك من العبودية ، ويدخل بك إلى بيت الأب.

والدك غير معروف!

ولكن قبل أن نعرفه ، كان على يسوع أن يموت ليغسل ذنبتنا وخرزينا.

أجبرته المحبة على تحمل العقوبة التي نستحقها.

بالإيمان بالمسيح يمكننا أن نصبح أبناءً ، ابنة ، وريثاً!

استمع إلى كيف يصفها الرسول بولس في غلاطية 4: 4-7.

4 ولكن لما جاء الوقت المحدد ، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة ، مولوداً تحت الناموس ،

5 لفداء الذين تحت الناموس ، حتى ننال التبني للبنوة.

6 لأنكم أبناءؤه أرسل الله روح ابنه في قلوبنا.

الروح الذي ينادي ، ”أبا أيها الأب.”

7 إذا لست بعد عبداً بل ابن الله.

وبما أنك ولده فقد جعلك الله أيضاً وريثاً ”.

تبنانا الله أبونا حتى نتمكن من أن نصلي "أبانا الذي هو السماء".

تذكر تلك الصلاة أننا إخوة وأخوات.

استمع إلى هذه الآيات من غلاطية 3: 26-28.

26 "لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع.

27 لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لستم بالمسيح:

28 ليس يهودي ولا يوناني، ليس عبد ولا حر.

ليس ذكر وأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع."

أحب تنوع الأشخاص الذين يجمعهم الله معاً في عائلة كنيستنا الجديدة.

الكثير من ألوان البشرة الجميلة واللهجات في هذه الغرفة.

نحن نبدو مختلفين ، لكننا جميعاً أقارب ، لأن لنا نفس الأب.

من خلال التقديس ، يجعلنا الروح القدس جميعاً نشبه أبينا الذي في السماء.

يجب أن ينظر الناس إلى حياتنا ويفكروا:

"يذكرونني بأبيهم!

لديهم قلب أبيهم!"

يقول المزمور 68: 6-5 أ:

5 "أبو اليتامى وقاضي الأرملة، الله في مسكن قُديسه.

6 الله مسكن المتوحدين في بيت. مُخرج الأسرى إلى فلاح.

إنما المتزددون يسكنون الرمضاء."

الله هو "أبو اليتيم ..."

هكذا يصف نفسه.

عندما أقول "كاشف مصرفي" أو "سنا معلمة" أصف ما يفعلونه.

عنوانهم يصف نشاطهم.

يصف إلها نفسه بأنه أب لليتيم ومدافع عن الأرملة.

يضع العزلة في العائلات.

كيف يدافع الله عن الأرملة ويقيم الوحدة في العائلات؟

بأيدنا ، بمساعدتنا ، بحبنا.

تسمى الكنيسة جسد المسيح لأننا يديه وقدميه.

كيف نرد على الأرملة واليتيم والغريب هو اختبار روحي.

عندما تهتم بالاحتاج الذي لا يستطيع أن يدفع لك شيئاً ، فهذا يكشف شيئاً عن حالة قلبك.

الأشخاص الممتنون ، الأشخاص المليئون بالنعمة ، أناس كرماء.

ولكن قبل أن تكون كريماً مع الآخرين ، عليك أن تتال محبة الله السخية لك.

سأعيد صياغة مزمور 146: 7-9 ، وأطبق هذه الآيات عليك كتذكير بعمل الله في حياتك:

الرب ينفذ العدل لك عندما تكون مظلوماً.

يعطي الطعام لك عندما تكون جائعاً.

حرر الرب قلبك المسجون.

فتح الرب عيني عقل الأعمى.

الرب يرفعك عندما تنحني.

الرب يحب بر المسيح ويبررك.

One Voice Fellowship

الرب يراقبكم جميعاً لاجئاً ومهاجراً.
يعضد الأرامل والأمهات العازيات ،
اليتام واليتامى ويباركهم.

نصلي مثل هذه المزامير لنتذكر كم يحبنا أبانا.
يدعونا الله الكلي القدرة والقداسة والمعرفة إلى أن ندعوه "الأب".
إن حبه لنا هو الذي يحفز محبتنا للأرملة واليتيم والغريب بنفس الحب الذي نلقاه.
دعونا نصلي الآن أيها الإخوة والأخوات لأبينا الذي في السماء:
أبي ، نحن لم نختارك ، لكلك اخترتنا.
لقد دفعت ثمناً باهظاً ، موت ابنك من أجل خطايانا ، حتى نكون أولادك.
وكأولادكم ، يجب أن تعكس حياتنا قلب أبينا.
ساعدنا ، أيها الروح القدس ، على الاقتداء بأخينا الأكبر يسوع.
لقد جاء لإنقاذ العبد ، وشفاء المرضى ، وإعطاء البصر للمكفوفين.
لقد جاء ليقم العزلة في العائلات ، ويرعى اليتيم ، ويستقبل الغريب.
ساعدنا ، كجسد المسيح ، أن نحب الآخرين كما تحبنا.
من فضلك افعل هذا من أجل تقديسنا وفرحنا ولجسدك.
نصلي باسم يسوع ، أمين.